mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين)44(باب)الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها(ح651 إلى951- لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب في الامر بالمحافظة على السنة وادابها قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه انتهوا فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال تعالى - 00:00:42

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - 00:01:05

تسليما وقال تعالى في ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. قال العلماء معناه ردوه الى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي لهما في السماوات - 00:01:32

كما في الأرض وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة والايات في الباب كثيرة - 00:01:57

كذا اورد الامام النووي رحمه الله تعالى هذه الايات الكثيرة في هذا الصدد صدد الامر باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الايات المذكورة رد على الفئة التي يقال عنها القرآنيون الذين لا يلهون على سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:16

ولا يعملون بها ويقولون يكفينا كتاب الله عز وجل. فاقول مذكرا بالاتي ان الاستغناء عن السنة نوع من انواع الزندقة ومعول من معاول هدم هزا الدين. ذلك للاتي ذكره اولا ان الله قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:02:43

فالرسول يبين القرآن ففي كل الابواب ترى لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرها في البيان فلا يوجد في الكتاب العزيز ان الصلوات خمس صلوات على النحو الذي نصليه - 00:03:14

ركعتان الصبح او اربعا الظهر او خمسا العصر او اربعا العصر او ثلاثا المغرب او اربعا العشاء. ليس هذا في الكتاب العزيز. ولذا سولت لطائفة زائغة يقال لها الاسماعيلية سولت لها نفسها وفريق منهم موجود الان فريق من هذه الفرق - 00:03:35

ان يصلوا خمسين صلاة في اليوم والليلة. ولا يرون التخفيف الذي حدث في ليلة المعراج وفي كل صلاة تصلي انت صلاة الظهر يكون هو صلى عشر مرات الظهر. نقرا كنقر الغراب - 00:04:00

ثم ما الذي يقال في الصلوات؟ بينه الرسول يعني لا في ليس في الكتاب العزيز انني اقول الفاتحة اثناء صلاتي وليس في انني اقول التشهد اثناء جلوسي وليس فيه ماذا اقول في ركوعي ولا في سجودي - 00:04:16

كل هذا بينته السنة وليس في الكتاب العزيز صلاة عيد كيف نصليها ولا صلاة الاستسقاء كيف نصليها ولا صلاة الخسوف كيف نصليها؟ فاذا استغنينا عن السنة ضاع الدين في هذا - 00:04:36

باب صوم رمضان جاء اجمالا لكن تفصيلا ما الذي يتقى اثناء الصيام ما الذي يفعل كل هذا وضحته سنة الرسول زكوات كم النصاب كم

نزكي ليس في الكتاب العزيز شيء من ذلك - 00:04:53
اذا جئت الى اي باب من ابواب الحج ليس في الكتاب العزيز اننا نرمي الجمرات سبع حصيات ولا في الكتاب العزيز اننا نبيت بمنى ليس في الكتاب العزيز شيء من ذلك - 00:05:17
وليس في الكتاب العزيز صفة التلبية كيف نلبي الى غير زلك ازكار الصفا والمروة الازكار اسناء الطواف. ليس في الكتاب العزيز اننا نطوف بالبيت سبعا. انما فيها اننا نطوف بالبيت فقط - 00:05:35
فقط سبعة اشواط ليس في الكتاب العزيز انتقل الى اي باب. باب المحرمات سنقول لهذه الفئة التي تسمى القرآنيون لماذا لا تأكلون الكلاب لماذا لا تأكلون الكلاب ما الدليل عندكم على تحريم الكلاب من الكتاب العزيز - 00:05:50
ولماذا لا تأكلون الفئران ولماذا لا تأكلون الاسود والنمور في الكتاب العزيز ربنا قال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير - 00:06:17
ثلاثة فقط المذكورة لكن السنة فيها ان الله حرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير فدخل فيها كل المذكورات. اذا تركتم السنة اباحتم هذه الاشياء ابحتم اكل الغربان وابو قردان وكل هذه الاشياء - 00:06:36
ايضا اذا انتقلنا الى او في نفس الباب نقول لهم لماذا لا تأكلون الحمير فيها نص خاص عن رسول الله بالمنع حرم الحمر الاهلية عام خيبر وهكذا اذهب الى اي باب من الابواب. باب - 00:06:56
الزواج لماذا تمنعون ان يتزوج الرجل يجمع على عمته المرأة مع عمته او خالته ليس في الكتاب العزيز هذا انما فاضافته السنة نكاح الشغار ليس في القرآن نهي عن نكاح الشغار انما هو في السنة - 00:07:18
نكاح المحلل التحليل ليس في الكتاب انما هو في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وهكذا في كل الابواب في كل الابواب. لماذا لا تلبس ايها الرجل الجيبة والبلوزة الحريمي. الجيبة التي فيها الجيبة الحمراء والبلوزة الحريمي. لماذا - 00:07:36
القرآن فيه اباحة التزين. لكن السنة فيها نهي عن التشبه بالنساء وهكذا ليس في الكتاب العزيز نهي عن عن النمص ولا عن الوصل ولا عن التفلج. انما السنة التي بينت ذلك - 00:08:00
فهي دعوة دعوة لهدم الدين. دعوة هجران سنة الرسول عليه الصلاة والسلام تلك التي يدعيها القرآنيون الذين سموا انفسهم بذلك والادلة التي ذكرها النووي كلها ادلة عليهم. قال اما الاحاديس فالاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:18
دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فاتوا منه ما استطعتم بهذا الحديث قال بعض العلماء ان المناهي - 00:08:45
ان المناهي سهل تركها ساس اتقاء المناهي لكن قد يصعب فعل المأمور به. فلذلك في المناهي الاصل الترك فاجتنبوه والاجتناب ابلغ من مجرد النهي اما ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:09:10
في الحديس نهي عن التعنت وتكلف سؤال ما لا فائدة فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحج افي كل عام مرة افي كل عام يا رسول الله - 00:09:31
قال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ذروني ما تركتكم الثاني عن ابي نجيح العراض بن سارية رضي الله عنه قال وعزنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - 00:09:48
وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون فيه استحباب الوعظ المؤثر استعذاب الوعظ المؤثر فمن اوتي من اخواننا قدرة على الموعظة واستطاع وعفوا وسأل ربه ان يوفقه لموعزة بليغة فهذا امر مستحب لقوله تعالى وقل لهم في انفسهم - 00:10:08
قولا بليغا قولا بليغا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا فاذا كان من البيان سحر فاذا اردت ان تنشد السحر الحلال منه فاذا اذا اجتجزنا ان نسميها سحرا في الحلال الطيب - 00:10:34
ان نقول خذ بايدي العباد وآآ توعظهم مواعظ بليغة عظهم مواعظ بليغة كي يقتربوا من الله كي يفعلوا الخير يعني مسلا ازا قمت انت بموعزة بليغة في الناس تحثهم على - 00:10:56

اطعام الطعام مسلا واتيت بالعبارات المؤثرة بالكلمات الطيبة بالادلة من الكتاب والسنة. يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وعلقت لافتات في الشوارع وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - 00:11:16
آآ اي الاسلام خير يا رسول الله؟ قال افشاء السلام واطعام الطعام. وضربت بعض الامثال ان شخصا انفق واطعم اخلف الله عليه فهذا كله طيب لانك تحول الشخص الخامل الذي كان خاملا تحوله بازن الله الى بازل معطاء وعندك من الادلة قول الله تعالى - 00:11:39
في في معرض النقد معرض ان نقضي لمن لا يحضون على طعام المسكين. كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين. اذا المفهوم المخالف اننا يحض بعضنا بعضا على اطعام المسكين - 00:12:06
اضرب لهم الامسال قل لهم تعالوا هنا اسرة فقيرة معدمة انزروا الى حالكم وما انتم فيه من الرخاء. انظر ناس لا يجدون لقمة الخبز يمشون في المزابل يلتقطون اللقيمات وقد قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة - 00:12:28
او معروف او اصلاح بين الناس اقصد ان قول العرباض بن سارية وعظنا رسول الله موعظة بليغة الحرص على الوعظ البليغ مطلب. ومعنى البليغ الذي يبلغ القلوب بازن الله. يصل الى القلوب بازن الله. يعني احيانا يكون - 00:12:47
مسلا احد اخوانك مسلا بينه وبين اخر زعل. وتأتي انت تعظه موعظة لا تقوم الا وقد بكى من الا وقد بات من موعظتك فمثل هذه المواعظ البليغة الطيبة نحن مندوبون اليها وحضنا رسولنا عليها - 00:13:10
وموسى عليه السلام قام واعظا في بني اسرائيل خطيبا فيهم فما وعظهم موعظة ابكاهم جميعا قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون - 00:13:37
يزكر هنا ان الحسن البصري رحمه الله تعالى سئل سؤالا ما بال موعظتك يا حسن تؤثر وليحرر السند فاني لم احرره قال ليست النائحة السكلى كالنائحة المستأجرة يعني المرأة التي تنوح - 00:13:58
لانها فعلا اصيبت بالمصاب ابنها مات زوجها مات ابوها مات فهي تنوح متألمة ليست كالنائحة التي تستأجرها تندب في في الميتم قال ووجلت منها العيون القلوب وزرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعزة مودع فاوصنا - 00:14:22
قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فسيرى اختلافا كسيرا وقد كان ماذا نصنع عند الاختلاف الكثير عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - 00:14:52
عضوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة قال النواجز الانياب وقيل الاضراس الثالث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله - 00:15:17
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى الحديث فيه مأخز خفيف على السند تكلم عليه الحافظ ابن حجر هنالك ودافع قدر استطاعته فليحرر القول فيه اظنه في سندي فليح ابن سليمان - 00:15:42
وفليح بن سليمان متكلم فيه لكن المتن له شواهد الرابع وهو الاخير عن ابي مسلم وقيل عن ابياه سلمة بن عمرو بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:03
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لاستطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الا فيه قال بعض الشراح شلت يده لما استكبر عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:26
اعاذنا الله واياكم على اتباع سنة رسوله الامين عليه افضل صلاة واتم تسليما - 00:16:46